سورة الدخان

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ حمٓ ﴿١﴾ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةٖ مُّبَٰرَكَةٍۚ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴿٣﴾ فِيهَا يُفۡرَقُ كُلُّ أَمۡرٍ حَكِيمٍ ﴿٤﴾ أَمۡرٗا مِّنۡ عِندِنَآۚ إِنَّا كُنَّا مُرۡسِلِينَ ﴿٥﴾ رَحۡمَةٗ مِّن رَّبِّكَۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٦﴾ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَآۖ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴿٧﴾ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۖ رَبُّكُمۡ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٨﴾ ﴾

لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ : ليلة القدر من شهر رمضان .

فِيهَا يُفْرَقُ : يفصل ويبين .

أَمْرٍ حَكِيمٍ : محكم لا مبرم أو متلبس بالحكمة .

إن كون القرآن " كتاباً مبيناً " دليل في نفسه على أنه كتاب الله ، ومنذ أن كان القرآن كتاب الله، فإن أخباره ونبوءاته كلها قطعية، لا ولن يتطرق إليها شك أوْ ريب، وقد بدأ نزول القرآن الكريم في ليلةٍ خاصةٍ، وهي ليلة لإصدار القضايا أوْ القرارات الإلهية الهامة . إن تنزيل القرآن الكريم لم يكن حادثاً يسيراً، وإنما كان ذلك قراراً بظهور تاريخٍ جديدٍ، وللسبب ذاته تم إنزاله في ليلة الفصل والقضاء، وقد كان القرآن في المقام الأول إعلاناً عن الحق، حيث إنه قد جاء لإبطال الشرك وإحقاق التوحيد، ثم إنه كان يرمي - على أساسٍ من ذلك - إلى التفريق بين الشعوب والأمم، ولقد تم هذا التفريق على صعيد الواقع العملي المعاش، حتى انتهى - ولأول مرةٍ في تاريخ البشرية - عصر الشرك وبدأ عصر التوحيد !

﴿ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ ۝ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ ۝ يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ۝ أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ ۝ ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ ۝ إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابِ قَلِيلاً إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ۝ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنتَقِمُونَ ۝ ﴾

فَارْتَقِبْ :انتظر بهؤلاء الشاكين .

بِدُخَانٍ : كناية عن إصابتهم بالجدب والمجاعة .

يَغْشَى النَّاسَ : يشملهم ويحيط بهم .

أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى: كيف يتذكرون .

مُعَلَّمٌ :يعلمه بشر .

يَوْمَ نَبْطِشُ : يوم نأخذ بشدة وعنف (يوم بدر أو يوم القيامة) .

لم تكن قضية وجود الله- تلك التي كان هؤلاء المخاطبون للقرآن في شكٍ منها يلعبون - إنما كانت قضية توحيد الله ، إذْ إنهم كانوا متمسكين عملياً بدين أكابرهم، مع التسليم - على وجه التقليد الأعمى - بوجود الله خالق الكون . ومع أن القرآن أقام الدليل ساطعاً على بطلان أكابرهم أولئك، إلا أنهم لم يرضوا بالإذعان إلى ذلك، فقد كانوا يجدون أنفسهم عاجزين عن مقاومة دليل القرآن، وكان محو عظمة الأكابر من أذهانهم يبدو لهم هو الآخر أمراً خارجاً عن مقدورهم، ولم يلبث هذا المطلب المزدوج أن أوقعهم في دوامة الشك والارتياب، وقد بدا لهم الداعي إلى الله أهون وأقل شأناً من أن يتركوا أكابرهم المزعومين لأجل قوله !

والذين لا يؤمنون بالحق عن طريق النصح والتذكير، يعرضون أنفسهم لخطر أن يتم

إجبارهم على التسليم به عن طريق العذاب ...، وعندئذ سيبادرون بالاعتراف والتسليم، غير أن الاعتراف وقتئذٍ لن يجدي عنهم شيئاً !!

﴿ ۞ وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَآءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ﴿١٧﴾ أَنْ أَدُّوٓاْ إِلَيَّ عِبَادَ ٱللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٨﴾ وَأَن لَّا تَعْلُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِنِّيٓ ءَاتِيكُم بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿١٩﴾ وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَن تَرْجُمُونِ ﴿٢٠﴾ وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُواْ لِي فَٱعْتَزِلُونِ ﴿٢١﴾ ﴾

فَتَنَّا :ابتلينا وامتحنا .

أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللهِ : سلموا إلى عباد الله .

لاَّ تعلوا: لاتتكبروا ، أو لا تفتروا .

بِسُلْطَانٍ : حجة وبرهان على صدقي .

وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي : استجرت به والتجأت إليه .

تَرْجُمُونِ : تؤذوني ، أو تقتلوني بالحجارة .

إن قيام دعوة الحق معناه ظهور القوة الإلهية في ثوب الدليل والبرهان ، وهكذا يعلن الله سبحانه، وهو لا يزال في الغيب، عن أمره على مستوى البشر ، ومن هنا تعود دعوة الحق بالنسبة إلى المخاطبين فتنةً وابتلاءً . وإن العارفين بالحقيقة سرعان ما يتعرفون عليها ويأخذون أنفسهم بالخضوع والإذعان لها ، أما الذين أبصارهم متعلقة بالظواهر، فلا يلبثون أن يعرضوا عنها باعتبارها غير هامة .

غير أن المرء بعد رفضه لدعوة الحق لن ينجو من وخيم عاقبته . وفي عصر الرسول تبدأ هذه العاقبة الوخيمة في الحياة الراهنة ، كما حدث - مثلاً - مع فرعون مصر في زمن موسى عليه السلام أما في عصر ما بعد النبوة فسيلقى الطغاة كهؤلاء مصيرهم المحتوم

في أعقاب الموت ، ويُلاحظ - إلى جانب ذلك - أن الرسول يكون مؤيداً بنصرةٍ من الله خاصةٍ؛ لا يمكن معها لأحدٍ أن ينجح في إهلاكه وتدميره .

﴿ فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ مُّجْرِمُونَ ﴿٢٢﴾ فَأَسْرِ بِعِبَادِى لَيْلًا إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ ﴿٢٣﴾ وَٱتْرُكِ ٱلْبَحْرَ رَهْوًا ۖ إِنَّهُمْ جُندٌ مُّغْرَقُونَ ﴿٢٤﴾ كَمْ تَرَكُوا۟ مِن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٢٥﴾ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٦﴾ وَنَعْمَةٍ كَانُوا۟ فِيهَا فَٰكِهِينَ ﴿٢٧﴾ كَذَٰلِكَ ۖ وَأَوْرَثْنَٰهَا قَوْمًا ءَاخَرِينَ ﴿٢٨﴾ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ وَمَا كَانُوا۟ مُنظَرِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾

فَأَسْرِ بِعِبَادِي لَيْلاً : سر ليلاً بعبادي .

إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ : يتبعكم فرعون وجنوده .

البَحْرَ رَهْواً : ساكناً ، أو منفرجا مفتوحا .

جُندٌ : جماعة .

وَنَعْمَةٍ : تنعم أو نضارة عيش ولذاذته .

فَاكِهِينَ : ناعمين متفكهين .

مُنظَرِينَ : ممهلين بالعذاب إلى وقت آخر .

لقد قامت الحجة على فرعون وقومه بعد جهود موسى التبليغية التي استمرت سنين طوال ، وقد ثبت الآن أنهم مجرمون ، وعندئذ أُمر سيدنا موسى بالخروج مع قومه (بني إسرائيل) من مصر ليلاً ، فسار موسى حتى وصل إلى شاطئ البحر، فانحسرت مياهه من الجانبين عن طريقٍ يابسٍ مكّنه من الاجتياز نحو الشاطئ الآخر .

وكان فرعون قد انطلق بجنوده يتعقب موسى وبني إسرائيل ، فلما رأى الطريق اليابس وسط البحر، خُيّل إليه أن بإمكانه أن يجتاز عبره تماماً كما اجتاز موسى، ولكن

طريق البحر لم يكن طريقاً للمرور بالمعنى الظاهر لغوياً، وإنما كان ذلك أمر الله، وقد كان أمر الله إذ ذاك يحتّم النجاة لموسى ومن معه والهلاك لفرعون ومن معه ، ومن ثم فلما يكد يدخل فرعون وجنوده إلى البحر، حتى التقى الماء من كلا الجانبين، وبالتالي هلكوا عن آخرهم غرقاً، إن من يُرزق نصيباً من نعم الدنيا طالما يعتبرها ملكه الذاتي، على حين أنها ليست ملكاً ذاتياً لأحد، وإنما هو الله الذي يعطيها لمن يشاء، ثم ينزعها من يده متى يشاء لكي يخولها إلى الآخرين! .

﴿ وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ ﴿٣٠﴾ مِن فِرْعَوْنَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَالِيًا مِّنَ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ وَلَقَدِ ٱخْتَرْنَٰهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٢﴾ وَءَاتَيْنَٰهُم مِّنَ ٱلْأَيَٰتِ مَا فِيهِ بَلَٰٓؤٌا۟ مُّبِينٌ ﴿٣٣﴾ ﴾

كَانَ عَالِياً : متكبرا جبارا .

العَالَمِينَ : عالمي زمانهم .

فِيهِ بَلاءٌ مُّبِينٌ : اختبار ظاهر أو نعمة ظاهرة .

إن سقوط أمةٍ وصعود أخرى في هذا العالم لا يحدث على وجه المصادفة ، وليس معنى ذلك أن أمةً ظالمةً ما غلبت أمةً أخرى بإجراءاتها العدوانية الغاشمة ، وإنما يتم هذا كله تبعاً لحكم الله وحده ، فالله تعالى هو الذي يقضي بالغلبة لبعض الخلق وبالهزيمة لبعضهم الآخر، وكل قضاء يصدره تعالى فإنما يصدره بناء على علمه الكلي الشامل، وليس على نحوٍ جزافي .

وصدور القضاء حسب العلم الإلهي معناه: أن كل ما يحدث إنما يحدث بموجب الأهلية أوْ الاستحقاق ، حيث ينظر الله إلى الشعوب في ضوء علمه الكلي، فيقضي بالغلبة لمن يجده مستحقاً لها، ويكتب الذل والهوان على من يراه لم يعدْ أهلاً للغلبة

والقيادة.

وفي حياة الشعوب والأمم تتجلى آيات تدل على أن ما حدث معها هو حكم صادر من عند الله - جل وعلا - ولو كانت بصيرة المرء حيةً نابضةً لرأى في هذه الآيات انعكاساً لتلك الأسباب التي بموجبها أصدر الله أحكامه على الشعوب !

﴿ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَيَقُولُونَ ﴿٣٤﴾ إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتَتُنَا ٱلْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُنشَرِينَ ﴿٣٥﴾ فَأْتُوا۟ بِـَٔابَآئِنَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣٦﴾ أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ أَهْلَكْنَٰهُمْ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ مُجْرِمِينَ ﴿٣٧﴾ ﴾

بِمُنشَرِينَ : بمبعوثين بعد موتتنا .

قَوْمُ تُبَّعٍ : أبو كرب الحميري ملك اليمن .

إن مصدر ضلال الإنسان وانحرافه في كل العصور يتمثل في أنه فقد ثقته ويقينه في الحياة بعد الموت ، وانعدام اليقين هذا ربما يُبديه بعضهم بلسانه صراحةً، بينما لايتبدى ذلك من أفواه بعضهم على نحوٍ صريحٍ، إلا أن قلوب هؤلاء بدورها تكون خاويةً من اليقين بأنهم مبعوثون مرةً أخرى بعد موتهم، ومحاسبون بالتالي على أعمالهم بين يدي الله رب العالمين !

والسبب في سوء الفهم هذا من الناحية النفسية، يرجع غالباً إلى أن المرء يغتر بمركزه العتيد الذي يحتله في هذه الدنيا، بحيث يخيل إليه كأنه لن يفقد مركزه أبداً .. على حين أن نظرةً واحدةً في مصائر الشعوب الغابرة تكفي لإبطال هذا الغرور والخداع النفسي .

كان " تبع " لقب الملوك الحميريّين في اليمن القديم ، وقد ازدهرت بلادهم واتسعت ثروتهم وامتد سلطانهم خلال الفترة بين سنة ١٠١٥ ق.م. وحتى سنة ٣٠٠ب.م. وقد كان قدماء العرب كثيراً ما يتحدثون عن مجدهم وشوكتهم بمنتهى

الإعجاب والإكبار ، ومن هنا كان ازدهار قوم تبع وأفولهم أمراً معروفاً ومشهوراً بالنسبة إلى قريش - المخاطبين الأولين للقرآن الكريم - وقد كان لهم في ذلك دليلاً على أن قانون المكافأة والمجازاة هو الذي يسري في هذا العالم ، وهكذا لسائر الناس هناك "قوم تبع " يلقنونهم بالمصير الذي آل إليه وأمرهم درساً بليغاً ، ولكن الإنسان ينظر إلى مثل هذه الحوادث دوماً على أنها حوادث جرت وفق العادة، وتكون النتيجة أنه لا يكاد يتعلم منها الدرس الذي كان الله - عز وجل - قد أودعه فيها !!

﴿ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ ﴿٣٨﴾ مَا خَلَقْنَٰهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ مِيقَٰتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٠﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِى مَوْلًى عَن مَّوْلًى شَيْـًٔا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ ٱللَّهُ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٤٢﴾ ﴾

يَوْمَ الْفَصْلِ : يوم القيامة والحساب .

لاَ يُغْنِي مَوْلًى : لا يدفع قريب ، ولا صديق .

إن المتأمل في نظام السماوات والأرض ليجد أنه قد تم إيجاده على نحوٍ هادفٍ للغاية، حيث يعمل الكون بكل ما فيه لأجل هدفٍ معينٍ ، ولولا ذلك لبات مستحيلاً على الإنسان أن يبني هذه المدينة الرائعة في رحاب العالم الراهن .

وعقيدة الآخرة هي امتداد وتوسيع لهذه الروح أوْ المعنوية الكونية ذاتها، فلا يمكن أن ينتهي هذا الكون، وقد صُنع على هذا النحو الهادف، بلا غايةٍ أوْ معنىً ما، إن وجود القصد والمعنى في كوننا الحالي قرينة تدل على أنه صائر إلى غايةٍ هادفةٍ ذات معنىً، وما الآخرة إلا اسم آخر لهذه الغاية الهادفة .

وإن مرحلة الحياة الراهنة هي مرحلة الامتحان والابتلاء ، ومن ثم يجد كل شخصٍ

هنا نصيبه مما يكمن في هذا العالم من هدفٍ ومعنىً، وأما حين تأتي الآخرة فلن يتمتع هناك من هدفها ومعنوياتها بنصيبٍ إلا أولئك الذين يُعتبرون عند الله أهلاً لذلك في واقع الأمر !!

﴿ إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ ﴿٤٤﴾ كَٱلْمُهْلِ يَغْلِى فِى ٱلْبُطُونِ ﴿٤٥﴾ كَغَلْىِ ٱلْحَمِيمِ ﴿٤٦﴾ خُذُوهُ فَٱعْتِلُوهُ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ صُبُّوا۟ فَوْقَ رَأْسِهِۦ مِنْ عَذَابِ ٱلْحَمِيمِ ﴿٤٨﴾ ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ ﴿٤٩﴾ إِنَّ هَٰذَا مَا كُنتُم بِهِۦ تَمْتَرُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾

شَجَرَتَ الزَّقُّومِ : من أخبث الشجر تنبت في النار .

كَالْمُهْلِ : دردى الزيت ، أو المعدن المذاب .

الحَمِيمِ : الماء البالغ غاية الحرارة .

فَاعْتِلُوهُ : فجروه بعنف وقهر .

سَوَاءِ الجَحِيمِ : وسط النار .

بِهِ تَمْتَرُونَ : فيه تجادلون وتمارون .

إن مشاهد جهنم التي عرضها القرآن الكريم في هذا المقام وفي مواضع أخرى، كافية لتملأ قلب كل إنسان ينبض بالحياة قلقاً واضطراباً ، فأي شخصٍ يكون جاداً بشأن مستقبله ومصيره حق الجدية، لابد أن تهزّه هذه الكلمات المروعة هزاً، وتجعله بالتالي يدع طريق الجحيم ويندفع نحو الطريق المؤدي إلى الجنة .

أما الذين ليسوا بجادين بشأن الحقائق، والذين لا يعلمون إلا شهواتهم وحدها، ولا يشعرون بحاجةٍ ما إلى التأمل فيما وراء شهواتهم من عالم الحقائق، فإنهم سيسمعون

هذا النبأ ولا يلقون إليه بالاً، كأنهم لم يسمعوا شيئاً، فمثل هذه الألفاظ العنيفة المفزعة بالنسبة إلى أمثال هؤلاء كمثل الماء يُراق على حجرٍ صلدٍ، فيسيل من فرقه دون أن ينفذ إلى أعماقه ليرطّبه من الداخل !

﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥١﴾ فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٢﴾ يَلْبَسُونَ مِن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴿٥٣﴾ كَذَٰلِكَ وَزَوَّجْنَٰهُم بِحُورٍ عِينٍ ﴿٥٤﴾ يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَٰكِهَةٍ ءَامِنِينَ ﴿٥٥﴾ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلْمَوْتَ إِلَّا ٱلْمَوْتَةَ ٱلْأُولَىٰ ۖ وَوَقَىٰهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿٥٦﴾ فَضْلًا مِّن رَّبِّكَ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٥٧﴾ ﴾

سُندُسٍ : رقيق الديباج .

وَإِسْتَبْرَقٍ : غليظه .

وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ: قرناهم بنساء بيض مخلوقات في الجنة واسعات الأعين حسانها .

يَدْعُونَ فِيهَا : يطلبون فيها .

تتضمن هذه الآيات صورةً لدنيا الإنسان المفضلة، تلك التي هي مستقرة في أحلامه، فما من امرئٍ إلا هو يحترق شوقاً إلى دنياه المفضلة هذه، إلا إنه لا يتمكن من الظفر بها في الحياة الراهنة، وإنما سيفوز بدنيا أحلامه هذه في الجنة وبشكل أرقى .

وتلك الدنيا الخالية من جملة أنواع الهم والخوف إنما سيظفر بها أولئك الذين كانوا قد خافوا من الله في الحياة الدنيا ، وسيتمتع بالحياة المليئة بصنوف النعم الأبدية هناك أولئك الذين كانوا قد ضحوا من أجلها بنعم الدنيا المؤقتة ، وسيسعد بذلك الفوز الأخروي العظيم أولئك الذين كانوا قد اجترؤوا على تعريض نجاحهم الدنيوى

للخطر فى سبيل الحصول عليه !!

﴿ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾ فَارْتَقِبْ إِنَّهُم مُّرْتَقِبُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾

فَارْتَقِبْ : فانتظر ما يحل بهم .

إِنَّهُم مُّرْتَقِبُونَ : منتظرون ما يحل بك .

إن القرآن كتاب عظيم ولا ريب ، كما أنه كتاب سهل وميسر للغاية ، غير أن كونه سهلاً وميسراً إنما هو من ناحية التذكر والاعتبار ، يعني أن الشخص الذي يدرسه بحثاً عن الحق، سيجده بالطبع ما يكون، وأما الشخص الذي لا يكون جاداً بشأن البحث عن الحق، فليس له من يسرٍ أوْ سهولةٍ ما في القرآن الكريم، ومن شروط كون المرء جاداً في العالم الراهن ألا يكون مصاباً بنفسية الانتظار، أي: إن ظهور الحقيقة على مستوى الدليل وحده يكفيه ليؤمن بها !!